

البيان الصحفي المشترك رقم 3

الدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي تنتهي على خليفة التمويل والتمكين وإنهاء العنف ضد المرأة

أديس أبابا 22 تشرين الثاني/ نوفمبر 2008- كان العنف ضد المرأة والفتاة في أفريقيا في حالات النزاع وبعد انتهائها؛ والممارسات التقليدية الضارة؛ والآثار الصحية المترتبة على قتل المولودات؛ والزواج المبكر والحمل المبكر والمحرمات المتعلقة بالتغذية والولادة؛ والاتجار بالنساء والطفلات من بين الأمراض المجتمعية التي شجبتها أكثر من 700 من الوفود القادمين من مختلف مسالك الحياة في أفريقيا والمنظمات الدولية الذين التقوا في منتدى التنمية الأفريقي (الدورة السادسة) الذي عقد في مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في أديس أبابا، إثيوبيا، لمدة ثلاثة أيام وانتهى في يوم الجمعة الموافق 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2008.

وفي الجلسة الختامية للمنتدى الذي اشترك في تنظيمه الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي تضمنت قائمة المتحدثين الرئيسيين السيدة للا بن بركة، نائبة الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا والمحامية بينس غواناس، مفوضة الشؤون الاجتماعية بالاتحاد الأفريقي التي خاطبت المشاركين باسم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا السيد عبد الله جانيه ومفوضية الاتحاد الأفريقي على التوالي.

وشكرت السيدة للا بن بركة المشاركين في المنتدى الذين توصلوا إلى توافق في الآراء باعتمادهم لخطة عمل قالت إنها سوف تزيد من سرعة التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين. وقالت "نحن نعقد هذا الاجتماع على أعتاب التاريخ المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ... والمرأة الأفريقية لديها قدر هائل من القوة والطاقة ينبغي تسخيرهما لزيادة سرعة التقدم في مجال التنمية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية".

وتحدثت فيما بعد المحامية بينس غواناس فدعت المشاركين إلى العمل من أجل كفاءة تنفيذ أهداف الدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي في بلدانهم. وشددت على ذلك قائلة "أريد منكم أن تغادروا هذا المكان ولدي كل منكم رسالة تتمثل في إصلاح البشرية وفي أن تصبحوا أفراداً نشطين يرفضون أي شكل من أشكال العنف" وكذلك أعربت المفوضة مرة أخرى عن التزام الاتحاد الأفريقي بكفاءة تنفيذ أهداف منتدى التنمية الأفريقي.

ويركز بيان توافق الآراء وخطة العمل اللذان اعتمدا في الدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي، تحت شعار "العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وإنهاء العنف ضد المرأة في أفريقيا"، على ثلاث دعائم رئيسية هي: إنهاء العنف ضد المرأة؛ وتمويل المساواة بين الجنسين؛ والتمكين وجمع البيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والعنف، باعتبارها إجراءات عملية ممكنة للتنفيذ.

وتشمل بعض القرارات التي تم تسليط الضوء عليها في البيان الختامي للدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي ما يلي: المسؤولية العالمية عن حماية واحترام المرأة والطفلة؛ ووضع خطة عمل عاجلة وشاملة لأفريقيا بأكملها للقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة؛ ومبادرات عالمية وأفريقية عامة لصياغة وتنفيذ سياسات مبرزة جيدة لتمويل المشاريع المتعلقة بالشأن الجنساني.

وخلال مراسم الاختتام استمع المشاركون إلى نداء من الشباب الأفريقي الذي مثلته وفود شبابية في منتدى التنمية الأفريقي. وأتاحت الدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي أيضاً فرصة للنساء لكي يقمن بعمل تضامني تمثل في جمع أموال من كل المشاركين لتقديم كمساهمة إلى النساء والأطفال الذين يعانون من وطأة الحرب الجارية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وتجدر الإشارة إلى أن منتدى التنمية الأفريقي أنشئ في عام 1999 من قبل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بوصفه محفلاً لبناء توافق الآراء بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن تحديات التنمية الأفريقية التي يتم تحديدها، فضلاً عن وضع استراتيجيات لتذليلها. وقد عقدت حتى الآن خمس دورات أسفرت عن نتائج محدودة كوسيلة للتصدي للتحديات الإنمائية الملحة.